@ 332 @ (^ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى (44) قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن) * * * * معناه : كنياه . واختلفوا في كنيته : منهم من قال : كنيته أبو الوليد ، ومنهم من قال : أبو مرة ومنهم من قال : أبو العباس ، وا أعلم . .

وقوله : (^ لعله يتذكر أو يخشى) . أي : يتعظ ويخاف . فإن قيل قوله (^ لعله) تطميع ، فكيف يطمعهما في إسلامه ، وقد قدر أنه لا يسلم ؟ قلنا معناه : اذهبا على رجائكما وطمعكما ، وقضاء ا وراء أمركما ، وقال بعضهم : قد تذكر وخاف ، إلا أنه حين لم تنفعه التذكرة والخوف ، وقد بينا في سورة يونس . .

وفي قوله : (^ فقولا له قولا لينا) كلمات معروفة ؛ قال بعضهم : هذا رفقك بمن يقول : أنا الإله ، فكيف رفقك بمن يقول : أنت الإله ، وهذا رفقك بالكفار ، فكيف رفقك بالأبرار ؟ وهذا رفقك بمن جحدك ، فكيف رفقك بمن وحدك . وهذه تحببك إلى من تعاديه ، فكيف إلى من تواليه وتناديه ؟ . .

قوله تعالى : (^ قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى) يعني : أن يبادر ويعجل بعقوبتنا قبل أن نريه الآيات . وحكي عن سعيد بن جبير أنه قال : كان موسى يخاف من فرعون خوفا شديدا ، وكان إذا دخل عليه ، يقول : اللهم إني أعوذ بك من شره ، وأدرأك في نحره ، فحول ا تعالى ذلك الخوف إلى فرعون ؛ فكان إذا رأى موسى بال في ثيابه كما يبول الحمار . .

وفي بعض المسانيد برواية ابن مسعود ، عن النبي أنه قال : ' إذا دخل أحدكم على سلطان يخاف تغطرسه ، فليقل : اللهم إني أعوذ بك من شره ، وشر أحزابه ؛ أن يفرط أحد منهم علي أو يطغى ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك ' .